وهما على ساحل البحر ومسجد المبرك بفتح الميم وسكون الباء الموحدة
وفتح الراء وآخره كاف وهو في حدود ذؤال ومسجد المحابة بفتح
الميم ثم خاء معجمة وسيأتي ذكره في ترجمة الشيخ على القرشي وبينهما قدر
يومين ومسجد الفارة المقدم ذكره متوسط بينهما وهو الى
مسجد المبرك اقرب وكان يقول هي اكثر ارض الله ماوى للصلحين
يشاق اليها الصالحون من جميع اقطار الارض وكان يثني ايضا
على جزيرة كمران بانها ماوى للصلحين وكثير التردد اليها ويقيم
بها كثيرا ثم استقر بعد ذلك بمدينة زبيد وصحبه بها جمع كثير من
الناس واقبلوا اليه اقبالا كليا وكثرت شهرته وتواترت
كرامانه وكان مقامه منها بمسجد الاشاعرة هو واصحابه وكان
بعد صلوة الظهر وبعد صلوة العصر يتكلم مع اصحابه بشئ
من الحكم والمواعظ وعلوم الحقايق وبعد صلوة المغرب
لا يشتغل بشئ غير الصلوة ويامر اصحابه بذلك ويقول الصلوة
في هذا الوقت افضل من جميع العبادات وكان يحث على
احيا ما بين العشاءين والثلث الاخير من الليل ويقول هي
اوقات الصديقين ومن كراماته ما حكاه بعض الصلحين قال
دخلت انا وجماعة مسجد الفارة فوجدنا الشيخ الصياد في ايام

بدايته

وعنده شاب فقلنا له هذا تلميذك فلم يجبنا فقلنا
للشاب هذا شيخك فقال نعم فقلنا له يا صياد قد صار
لك مريدون فغضب وقال نعم هو تلميذي فقلنا اذا كان
لك تلميذ فره يمشي على هذا البحر بحالك باتينا بحجر من هذا
الجبل واشاروا الى جبل هناك في وسط البحر بينه وبين
الساحل قدر نصف يوم فخرج الى الساحل وقال للشاب
امش على هذا الماء اتنا بحجر من هذا الجبل الساعة فنزل الشاب
الى البحر يمشي على الماء كانه يمشي على الارض فاقتمنا على الشاب
ان يرجع فلم يفعل فاقتمنا على الشيخ ان يرده فقال له ارجع
فرجع فندمنا جماعة على فعلهم ندما شديدا واقبلوا
على الشيخ يعتذرون منه واستغفروا الله تعالى في حقه
وطلبوا منه ان يعفو عنهم ويدعوا لهم فعفى عنهم ودعا
لهم وكان يقول والله لو كان اهل وقتنا يحتملون بسط
الكرامات لكنت اجمع اربعمايه رجل من اهل زبيد يوم عرفة
ونحرم من مسجد الاشاعرة ثم اقسمهم فرقتين فرقة تطير في
الهوى وفرقة تمشي على الماء ونقف مع الناس على جبل عرفات
وذكر عنه ان بعض الصلحين يركب الاسد فقال والله

Copyright King Saud University